رجا لـ«الوطن»: ما جرى ليس مصالحة وإنما «تسوية» بحكم قوة الأمر الواقع

تأجيل تنفيذ اتفاق الحجر الأسود بسبب خلافات داخلية بين المسلحين و«ربما ارتبط بمقتل علوش»

الوطن

تعثرت أمس عملية إخراج مسلحين من تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين من مدينة الحجر الأسود بريف دمشق الجنوبي، بموجب «تسوية» تمت بين الأجهزة المعنية السورية والمسلحين، وسط تأكيدات أن العملية «تأجلت» «عدة أيام» بسبب خلافات بين المسلحين، وأن مقتل قائد ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية زهران علوش له علاقة بهذا الأمر.

ورغم تعثر العملية، إلا أن قيادات فلسطينية أعربت عن تفاؤلها بأن العملية ستنجح وستمتد إلى مناطق أخرى مثل مخيم اليرموك وحي التضامن، لأنه لم يعد أمام المسلحين سوى الخروج بعد أن ضاقت الدائرة من حولهم، لكن مراقبين اعتبروا أن عودة الأهالي المهجرين إلى تلك المناطق ستأخذ بضعة أشهر لأن الاتفاق الحالي يشمل الحجر الأسود ومحيط مخيم اليرموك فقط.

وفي اتصال هاتفي، أجرته معه «الوطن» عصر أمس، قال القائد الميداني في قوى التحالف الفلسطيني غازي دبور والموجود على خطوط التماس في مخيم اليرموك «من المؤكد أن الاتفاق حالياً بات مؤجلاً أو مجمداً بسبب خلافات داخلية بين المسلحين وربما التأجيل مرتبط بمقتل الإرهابي زهران علوش». وأكد دبور، أنه لم يخرج أحد من المسلحين اليوم (السبت) ولا أمس (الجمعة)، مشيراً إلى أن مجموعة يعتقد أنها من عوائل المسلحين كانت خرجت قبل أيام من دون معرفة الجهة التي توجهت إليها.

وأضاف دبور: «الاتفاق أجل أو جمد ربما لأيام، ونحن متفائلون لأنهم في النهاية سيخرجون باعتبار أنه لم يعد هناك مجال (لبقائهم)». وأوضح، أن الاتفاق الحالي يشمل «خروج مسلحي داعش وربما عدد من مسلحي جبهة النصرة من الحجر الأسود ومحيط المخيم، وربما يخرج معهم بعض المسلحين الآخرين في المخيم من الموالين (لداعش) وهذا اتفاق ضمني بين المسلحين، ولكن لا اتفاقات أخرى بخصوص المخيم والمناطق الأخرى». وأضاف: «بعد الانتهاء من عملية إخراج المسلحين من الحجر ربما يحصل لمن تبقى من مسلحين في المخيم والمناطق الجنوبية الأخرى ترتيب آخر».

وكان من المفترض أن تبدأ أمس عملية إخراج بين ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ شخص بينهم أكثر من ألفي مسلح أغلبيتهم من تنظيم داعش وجبهة النصرة من مدينة الحجر الأسود ومحيط مخيم اليرموك وحيي القدم والعسالي جنوب دمشق إثر اتفاق بين الجهات المعنية السورية والمسلحين. وكان العديد من الحافلات بانتظار وصول المسلحين وعائلاتهم عند مدخل حي العسالي المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية.

ونقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن مصدر في لجان المصالحة الشعبية في جنوب دمشق: إن إخراج المسلحين وعوائلهم تعطل بسبب بعض العوائق اللوجستية ومنها منع مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» المسيطرين على منطقة بئر القصب في القلمون الشرقي من مرور القوافل التي تنقل المسلحين وذلك رداً على مقتل علوش.

من جانبه في تصريح لـ«الوطن» أكد الناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة أنور رجا، أن ما جرى «ليست مصالحة وإنما تسوية بحكم قوة الأمر الواقع، فالمصالحات لا تتم مع مجموعات إرهابية».

أحد الإرهابيين في الحجر الأسود

وأوضح رجا، أن هذه المجموعات «أدركت الآن أن الآفاق باتت أمامها مغلقة وأن الدائرة تضيق عليها وأن هناك حالة تقدم وانتصارات يحققها الجيش العربي السوري وبالتالي كانت هذه التسوية في ذات الإطار الذي جاءت فيه تسويتي حي الوعر وحمص القديمة».

ولفت رجا إلى أن الدولة السورية كانت تعمل على هذا الموضوع «منذ أشهر والاتفاق تم بين الأجهزة الأمنية والمجموعات المسلحة حصراً ولا يوجد أي طرف آخر». وأضاف: «هذا شأن بتته الدولة السورية أو الأجهزة المعنية مع المجموعات المسلحة بشكل مباشر عبر وسطاء محليين ولكن الجانب الفلسطيني لم يكن طرفاً في هذه التسوية»، موضحاً أن هذا الاتفاق «هو خارج إطار الاتفاق على أي ترتيبات لاحقة في مخيم اليرموك».

وأوضح رجا أن خروج المسلحين بموجب هذا الاتفاق «ليس خروجاً نهائياً لهم بل يتعلق حصراً بداعش وأن المجموعات الأخرى من «سراحين» و«قراعين» و«أحفاد الرسول» وغيرها... لا تزال موجودة وبالتالي هذا لا يعني أن العودة (عودة الأهالي) ستكون فورية».

وأشار رجا إلى أن عدد من سيبقى من مسلحين وعائلاتهم في مناطق الحجر واليرموك ومحيطه هو بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠، معتبراً أن أغلبية هؤلاء المسلحين سيتجهون إلى «تسوية أوضاعهم بحكم قوة الأمر الواقع».

ورأى رجا أن هذا الاتفاق يعكس «حالة الانهيار المعنوي التي وصل إليها المسلحون، وما زادها أيضاً مقتل علوش والقيادات التي حوله»، مضيفاً: «هذا الأمر يمكن أن يصبح عدوى في مناطق أخرى بريف حوران وريف حمص ومناطق أخرى».

ورداً على سؤال إن كان مصير الأهالي المهجرين من تلك المناطق سيبقى معلقاً مع وجود مجموعات مسلحة في تلك المناطق على غرار ما حصل في برزة والمعضمية والقدم والعسالي ويلدا وببيلا وبيت سحم، قال رجا: «أنت تفكك الحالة على طريقة أحجار الدومينو والأمر سينعكس على بقية المسلحين مزيداً من التفكيك والانهيارات المعنوية وإذا اقتضى الأمر أن تتعامل معهم عسكرياً فيصبح الأمر أسهل بكثير».

وأضاف: «بدأت الأمور من العسالي والقدم وامتدت للحجر الأسود.. وهذه هي القاعدة الخلفية للمسلحين وهي أهم عمق للمسلحون في اليرموك وعندما يضرب العمق يصبح المسلحين في اليرموك في حالة منهارة».

وأبدى رجا عدم تخوفه من قيام تنظيمات مسلحة من الغوطة الشرقية بملء الفراغ في المناطق التي سيخرج منها تنظيما داعش والنصرة لأن «الغوطة الشرقية معزولة لا يوجد أي إمكانية للتمدد إلى تلك المناطق».

وحسب مراقبين فإن هذا الاتفاق مقدمة كبيرة لتطهير المنطقة الجنوبية من المسلحين وأن عودة الأهالي إلى مناطق الحجر واليرموك والتضامن والقدم والعسالي أصبحت «أيسر وأسرع وأسهل وبالتالي يمكن التحدث عن مراحل زمنية ليست بعيدة لعودة الأهالي، أي يمكن أن يأخذ الأمر ٣ أشهر».

وأمس الأول قال أمين سر «تحالف قوى المقاومة الفلسطينية» في سورية، خالد عبد المجيد: إن اتفاق الحجر الأسود، هو اختبار لحسن النيات، تمهيداً لتعميم التجربة على المناطق المجاورة.

وأوضح عبد المجيد في تصريح صحفي: إن مراحل تنفيذ الاتفاق تتضمن «البدء بخروج الجرحى وعائلات المسلحين بالمرحلة الأولى، وتدمير الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، واصطحاب المغادرين أسلحتهم الفردية فقط، وإزالة بعض السواتر وفتح بعض الطرقات بين الحجر الأسود ومنطقتي القدم وسبينة، على أن يغادر قسم من مسلحي جبهة النصرة الحجر الأسود إلى مدينة مارع (ريف حلب الشمالي)، وتتم تسوية أوضاع المسلحين الذين سيبقون بالمنطقة بعد تسليم أسلحتهم، وعودة الحي إلى كنف الدولة السورية، كما يضمن الاتفاق وصول العائلات والجرحى إلى مدينة الرقة، مروراً بمناطق تحت سيطرة الحكومة السورية، بينما ينتظر أن ينقسم المسلحون الباقون إلى وجهتين: الرقة، ومناطق سيطرة داعش في البادية، وبعد تنفيذ اتفاق الحجر الأسود يبدأ العمل في متابعة تنفيذ الاتفاق في مخيم اليرموك والتضامن.

بعد سيطرته على الحدث وتلال أم كدوم

الجيش يشتبك مع داعش و«النصرة» بمحيط مهين وتير معلة

حمص - نبال إبراهيم

اشتبكت قوات من الجيش العربي السوري واللجان الشعبية أمس، مع مقاتلي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين في محيط بلدتي مهين وتير معلة بريفي حمص الجنوبي الشرقي والشمالي بعد تمكن وحدات من الجيش والقوى المؤازرة من استعادة سيطرتها الخميس على قرية الحدث وتلال أم كدوم ومحطة وقود مهين.

إلى ذلك نفذ الطيران الحربي أكثر من عشرين طلعة جوية أغار فيها على مواقع لداعش في مدينة تدمر وأطرافها تزامناً مع عشرات الضربات الصاروخية التي نفذها الجيش على مقرات لداعش و«النصرة» في الريفين الشمالي والجنوبي الشرقي.

وفي التفاصيل فقد ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات من الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية تمكنت الخميس الماضي من استعادة سيطرتها الكاملة على قرية الحدث وتلال أم كدوم ومحطة وقود مهين بعد معارك عنيفة قضت خلالها قوات الجيش على أعداد كبيرة من مقاتلي داعش ودمرت عتادهم ومعاقلهم وآخر تجمعاتهم في تلك المحاور.

وتجددت المواجهات أمس، بين قوات الجيش والقوى المؤازرة مع مقاتلي داعش في محيط بلدة مهين بالريف الجنوبي الشرقي، تزامناً مع قصف صاروخي طال مواقع وتحصينات المسلحين على امتداد خطوط المواجهات والاشتباكات بمحيط مهين وفي مناطق جبل مهين الكبير والمستودعات وحوارين ومحيط الحدث، ما أسفر عن تدمير عدة معاقل وتحصينات لمقاتلي داعش وعدد من آلياتهم وعتادهم وإيقاع أعداد منهم قتلى ومصابين بعضهم من جنسيات غير سورية.

وعلى خط مواز أغار الطيران الحربي على مواقع ومقرات لمقاتلي داعش في مدينة تدمر وعلى أطرافها وبمحيطها وبمحيط البيارات الغربية وعلى طرق الإمداد بالذخائر والمؤن على تلك المحاور بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، ما أدى لتدمير عدة مقرات ومواقع وعدد من العربات التي كان يستقلها مقاتلو التنظيم وإيقاع عدد منهم بين قتيل وجريح.

وبالانتقال إلى ريف حمص الشمالي فقد اشتبكت وحدة من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني مع مقاتلي «النصرة» و«كتائب الفاروق» و«جيش التوحيد» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» بمحيط بلدة تير معلة، وسط قصف صاروخي ومدفعي لمواقع وأوكار تلك التنظيمات في تير معلة وقرية الزعفرانة الشرقية، ما أسفر عن تدمير عدة مواقع وأوكار للمسلحين وعدد من وسائل تنقلاتهم من سيارات ودراجات نارية والقضاء على أعداد منهم وإصابة آخرين بجروح بليغة.

متحدث عسكري أكد السيطرة على ٦٥ بلدة ومزرعة وهيئة أرضية حاكمة بالريف الجنوبي الغربي لحلب

بعد مقتل علوش.. القضاء على أحد كبار قياديي التنظيمات المسلحة في داريا

الوطن – وكالات

بينما واصلت وحدات من الجيش العربي السوري أمس عملياتها ضد التنظيمات المسلحة في ريف دمشق الشرقي وعثرت على نفق بطول ٢٠٠م لتلك التنظيمات بمزارع دوما ودمرته، تم القضاء على قائد «الكتيبة الموحدة» في «لواء شهداء الإسلام» في مدينة داريا في ريف العاصمة الغربي عبد الله أبو سلمو بعد يوم واحد من القضاء على قائد ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق الشرقية.

وعلى حين أكد الجيش العربي السوري، أنه حقق تقدماً على أكثر من اتجاه وأوقع في صفوف التنظيمات الإرهابية والمسلحة خسائر كبيرة في أرياف دمشق ودرعا والسويداء واللاذقية وحلب وحماة وحمص، سيطر «جيش سورية الديمقراطي» على سد تشرين الواقع على نهر الفرات في شمال البلاد بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي.

وفي التفاصيل أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» بأن النفق الذي تم العثور عليه في دوما معقل ميليشيا «جيش الإسلام»، يبلغ طوله نحو ٢٠٠ متر وعمقه ٤ أمتار ويمتد بين حوش الفارة وحوش نصري في مزارع دوما.

وأوضح المصدر أن النفق «مزود بأسلاك كهربائية ووسائل إنارة وكان المسلحون يستخدمونه للالتفاف على وحدات الجيش العاملة في منطقة حوش الفارة».

وذكر المصدر أن عناصر الهندسة في الجيش «قاموا بتفخيخ النفق وتدميره بشكل كامل».

على خط مواز قضت وحدات من الجيش العربي السوري على القيادي «عبد الله أبو سلمو» قائد الكتيبة الموحدة في لواء شهداء الإسلام في مدينة داريا، خلال اشتباكات مع التنظيمات المسلحة هناك بحسب موقع «زمان الوصل» الإلكتروني المعارض.

وفي دير الزور وجهت وحدات الجيش والقوات المسلحة المرابطة في دير الزور بإسناد جوي ضربات مركزة على تجمعات وأوكار ومحاور تحرك مسلحي تنظيم داعش.

وقال مصدر عسكري بحسب «سانا»: إن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ غارات مكثفة على مقرات وأماكن تحصن التنظيم المتطرف في منطقة حويجة صكر على الأطراف الشرقية لمدينة دير الزور ما أسفر عن تدميرها بما فيها من مسلحين وأسلحة وذخيرة وآليات مزودة برشاشات.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش قضت في عملية نوعية على بؤر لمسلحي داعش في حي الصناعة بمدينة دير الزور.

في الأثناء، أكد متحدث عسكري باسم الجيش العربي السوري «تضاعف أعداد الإرهابيين الفارين باتجاه الحدود التركية وتصاعد حدة الخلافات بين متزعمي التنظيمات الإرهابية بعد النجاحات التي يحققها الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية في حربه على الإرهاب التكفيري».

ولفت المتحدث العسكري في بيان نقلته «سانا» إلى أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية وبمؤازرة من سلاحي الجو السوري والروسي «خاضت أعمالاً قتالية ناجحة في مواجهة التنظيمات الإرهابية وحققت تقدماً على أكثر من اتجاه وأوقعت في صفوفها خسائر كبيرة في أرياف دمشق ودرعا والسويداء واللاذقية وحلب وحماة وحمص».

وذكر المتحدث أن وحدات الجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة «فرضت سيطرتها على أكثر من ٦٥ بلدة ومزرعة وهيئة أرضية حاكمة في ريف حلب الجنوبي الغربي حتى الآن». وأوضح أن وحدات الجيش «تواصل تقدمها على عدة اتجاهات بعد أن أحكمت سيطرتها الكاملة على بلدتي خان طومان والقراصي والمستودعات والمزارع المحيطة» مؤكداً إيقاع خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد في صفوف التنظيمات الإرهابية التي حاولت مساء أمس التسلل إلى النقاط العسكرية في باشكوي ودوير الزيتون وحندرات بالريف الشمالي.

وأشار إلى أن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ أول أمس «عملية جوية نوعية على تجمعات التنظيمات الإرهابية ومقراتها في الغوطة الشرقية بريف دمشق ما أدى إلى مقتل الإرهابي زهران علوش متزعم ما يسمى «جيش الإسلام» وعدد كبير من متزعمي «فيلق الرحمن وحركة أحرار الشام الإسلامية».

وبيّن أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «فرضت سيطرتها على رحبة الإشارة والمزارع المحيطة ببلدة مرج السلطان في الغوطة الشرقية وعلى مساحة واسعة من المزارع الواقعة بين المعضمية وداريا في الغوطة الغربية بعد أن دمرت شبكة من الأنفاق وقضت على العديد من الإرهابيين».

وذكر المتحدث أن وحدات من الجيش «دمرت عربة مدرعة و٣ سيارات مزودة برشاشات ثقيلة جنوب حي المنشية بدرعا البلد وتجمعات للإرهابيين في مخيم النازحين وجنوب ساحة بصرى وجنوب شركة الكهرباء وعلى طريق السد بدرعا المحطة وقضت على العديد من الإرهابيين من بينهم رضا محمد المسالمة متزعم ما يسمى «جبهة ثوار سورية».

وفي ريف السويداء أفاد المتحدث بأن وحدة من الجيش «أحبطت تسلل مجموعة إرهابية إلى قرية الثعلة ودمرت عدة آليات شرق تلة بثينة وسيارة مزودة برشاش ثقيل في قرية القصر في حين قضت وحدة أخرى على مجموعة إرهابية في دير داما بمنطقة اللجاة».

وفي ريف حمص «تصدت وحدات من الجيش لتسلل مجموعات إرهابية من رحوم باتجاه مكسر الحصان ومن عنق الهوى باتجاه جب الجراح ومن جبل هيال باتجاه إحدى النقاط العسكرية وعلى طريق سلمية عين النسر بالريف الشرقي» وذلك بحسب المتحدث العسكري.

وبين المتحدث أن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية واصلت تقدمها في ريف اللاذقية الشمالي وسيطرت على بلدتي عطيرة والكبير ورويسة الأوضي ورويسة الحرامي وبرج السيريتل والجبل الأسود الكبير ومجموعة من التلال والمرتفعات الحاكمة لافتا إلى أن وحدة من الجيش نفذت عملية نوعية في مزرعة دغدغان بناحية ربيعة ضبطت خلالها مشفى ميدانياً ضخماً يحوي أقنعة واقية وتجهيزات ومعدات طبية أغلبها ذات منشأ تركي وسعودي وقطري وأميركي.

وأفاد المتحدث بأن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ في الفترة من ١٧ ولغاية ٢٦ من الشهر الجاري ١٦٨ طلعة جوية على ٥٩٠ هدفاً للتنظيمات الإرهابية في أرياف دمشق وحمص وحماة وإدلب وحلب.

وبيّن أن الطلعات الجوية أسفرت عن تدمير رتل آليات على طريق الطيبة – السخنة و٣ مقرات قيادة لتنظيم داعش في مهين والحدث بريف حمص ومقر قيادة لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» في عطشان ومستودع ذخيرة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في اللطامنة بريف حماة.

وأكد أن الطلعات الجوية دمرت رتل عربات لمسلحي «النصرة» في الهبيط وتجمع عربات مزودة برشاشات شمال خان شيخون بريف إدلب و٣ مواقع محصنة ومركزي قيادة واتصال في تل الحطابات وعين البيضة والباب وخان العسل وشربع بريف حلب إضافة إلى مقر قيادة للتنظيمات الإرهابية في أوتايا بالغوطة الشرقية في ريف دمشق.

وختم المتحدث العسكري بيانه بالتأكيد على أن وحدات الجيش تتمتع بروح معنوية عالية وهي أكثر عزماً وتصميماً على متابعة مهامها الوطنية في القضاء على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع الوطن.

من جهة ثانية نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن المتحدث باسم «جيش سورية الديمقراطي» طلال سلو أنه «تم تحرير سد تشرين» والضفة الشرقية لنهر الفرات من تنظيم داعش، مشيراً إلى أن الاشتباكات مستمرة على الجهة الغربية من السد. وأضاف «نأمل أن نحرر غدا (اليوم) كامل المناطق المحيطة بسد تشرين»، الذي يولد الكهرباء لمناطق واسعة في محافظة حلب. وأشار سلو إلى مقتل «العشرات من مقاتلي داعش» في الاشتباكات.

ويسيطر تنظيم داعش على سد تشرين منذ ربيع العام ٢٠١٤ بعد تمكنه من طرد الفصائل المقاتلة، بينها حركة أحرار الشام، كما على الضفة الغربية لنهر الفرات من جرابلس على الحدود السورية التركية إلى الرقة (شمال)، معقل مقاتلي التنظيم في سورية.

وفي وقت سابق أصدر «جيش سورية الديمقراطي» وهو عبارة عن تحالف من فصائل كردية وعربية على رأسها وحدات حماية الشعب الكردية، بياناً أعلنت فيه «تحرير الضفة الشرقية من نهر الفرات»، مشيراً إلى أنه سيتم الإعلان عن «تحرير» السد بعد العبور إلى الطرف الغربي منه.

الجيش يصد «النصرة» شمال حلب ويدحر داعش شرقها

الوطن

صد الجيش العربي السوري هجوماً شرساً شنته جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، على خطوط تماس جبهات ريف حلب الشمالي وخصوصاً قرية باشكوي، في الوقت الذي وسع دائرة سيطرته أمس في محيط مطار كويرس العسكري شرق المحافظة على حساب تنظيم داعش الإرهابي.

وقامت وحدات الجيش بهجوم مباغت على تجمعات ومراكز داعش في قريتي تل شربع والجروف وخلفت قتلى وإصابات كثر دفعت قيادة التنظيم لإعطاء أوامر بالانسحاب من القريتين اللتين وسعتا دائرة حماية مطار كويرس الذي عادت حواماته ومقاتلاته للمشاركة في عمليات الجيش العسكرية الأسبوع الماضي.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، مقتل ٧٥ مسلحاً من مقاتلي «النصرة» خلال الاشتباكات التي هللت لها وسائل إعلام «المعارضة المسلحة» وادعت تحقيق «خروقات» فيها قبل أن تنقشع غبار المواجهات على أكوام جثث قتلى فرع تنظيم القاعدة الذي استدرجه الجيش وقوات الدفاع الوطني المؤازرة له إلى مواقع في جبهات قرى باشكوي وحندرات ودوير الزيتون قبل أن يدك تجمعاته ويلقي الرعب في صفوف مقاتليه.

خان طومان بريف حلب بعد السيطرة عليها (سانا)

وأشار المصدر إلى أن سلاحي الجو السوري والروسي لعبا دوراً بارزاً في صد هجمات «النصرة» وتدمير مراكزها إلى جانب مدفعية الجيش التي دكت مقار «النصرة» وحشودها طوال ساعات من الاشتباكات الضارية والتي لم تتغير فيها مناطق السيطرة وخطوط التماس بخلاف ما ادعت بيانات «النصرة» وأنباء وسائل إعلام «المعارضة المسلحة» التي عادت واعترفت بواقع الحال بعد فضح زيف ادعاءاتها على الأرض.

لفت المصدر إلى أن الجيش أسقط طائرة استطلاع لـ«النصرة» فوق باشكوي ونصب كميناً لمقاتليها في داخل معمل للأدوية في منطقة حندرات وتمكن بعد حصارهم من قتلهم جميعاً من دون أن يتمكن أحد منهم من الفرار، وهو ما بث الرعب في نفوس بقية زملائهم ومعظمهم من جنسيات أجنبية، وانعكست العملية على مجريات سير المعركة منذ بدايتها. واستطاع الجيش قتل العديد من القادة الميدانيين في المعارك الدائرة مثل قائد ميليشيا «فجر الخلافة» محمد الأعور وقيادات عسكرية لـ«النصرة»، وكذلك تدمير ثلاث دبابات تي ٥٣ كانت بحوزة «النصرة» و٣ عربات بي إم بي وعربة مفخخة قبل وصولها إلى مواقع الجيش في جبهة باشكوي التي تعد رأس المثلث المتقدم الذي تشكل زاويتاه الأخريان حندرات ودوير الزيتون، وهو ما يدعى «مثلث الموت» الذي عجزت جميع محاولات المسلحين عن اختراقه في أكثر من محاولة على مدار السنتين الفائتتين.

وكالعادة ومع كل إخفاق للمسلحين ولـ«النصرة»، قصفوا بقذائف الهاون وأسطوانات «مدفع جهنم» أحياء حلب الآمنة طوال ليل أمس الأول وعلى امتداد أحياء الزهراء والخالدية وشارع النيل وشارع تشرين والموكامبو ومساكن السبيل وصولاً إلى الميدان والعزيزية والسليمانية والتلل والحميدية والنيال، ما أدى إلى وقوع شهداء وجرحى في صفوف السكان المدنيين.

الطيران الحربي يردي العديد من الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب

حماة - محمد أحمد خبازي – وكالات

أردى الطيران الحربي السوري والروسي في غارات نوعية ومركزة ومكثفة العشرات من مسلحي التنظيمات الإرهابية والمسلحة في ريفي حماة وإدلب، ورتلاً مؤللاً لتنظيم داعش الإرهابي في أقصى ريف منطقة سلمية الشرقي، فيما أطلقت مجموعات مسلحة العديد من القذائف الصاروخية على مدينتي محردة والسقيلبية صباح أمس لترويع المواطنين ومنعهم من الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد. فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، دمّر قبل ظهر أمس، مقري قيادة لمسلحي «جند الأقصى» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» في التمانعة وعطشان بريفي حماة وإدلب، ما أدى إلى مصرع وجرح العشرات من أفراد التنظيمين. كما قضت وحدات مشتركة من الجيش العربي السوري والقوى الوطنية الرديفة وحفظ النظام على أكثر من ٢٦ مسلحاً لـ«تجمع العزة» و«جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في عملية عسكرية واسعة النطاق، في المنطقة المشتركة ما بين محافظتي حماة وإدلب أيضاً.

وفي ريف حماة الشمالي وتحديداً في بلدة كفر نبودة، دك الطيران الحربي مجموعة مؤللة ترفع شارات «أحرار الشام»، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وتدمير آلية محملة بأسلحة وذخيرة.

وأما في ريف الغاب فقد نفذت وحدة من الجيش عملية نوعية استهدفت فيها مقراً لمقاتلي «النصرة»، في قرية السرمانية التي تقع شمال غرب حماة بحدود ٩٥ كم، ما أدى إلى مصرع العديد من المسلحين عرف منهم الملقب بأبي محمد ألغام، وهو زعيم «جيش الفتح» في الغاب.

وفي ريف منطقة سلمية الشرقي وتحديداً في منطقة واقعة بأقصاها على طريق جبل البلعاس، استهدف الطيران الحربي السوري والروسي صباح أمس، رتلاً مؤللاً يرفع شارات داعش، وكان متوجهاً إلى بلدة القريتين بريف حمص، ما أدى إلى مقتل ١٥ مسلحاً وتدمير ٣ آليات ودبابة بمن فيها من مسلحين وعتاد حربي. وكانت مجموعات مسلحة قد استهدافت قبيل ظهر أمس مدينتي محردة والسقيلبية بعدة قذائف صاروخية، لم تتوافر للوطن حتى ساعة إعداد هذه المادة معلومات عن آثارها أو إذا أصابت مواطنين.

إرهابيون في كفر نبودة في حماة (رويترز – أرشيف)

من جهة ثانية ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن «النصرة» هاجمت مواقع ومقرات «الفرقة الوسطى» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» والعاملة في أرياف إدلب وحماة وحلب دون أسباب أو توضيحات عن سبب الهجوم من قبل «النصرة».

وأفادت هذه المواقع بأن هذا الهجوم على مقرات «الفرقة» في منطقة باب الهوى الحدودية دفع مقاتلي «الفرقة» للرد بنيران كثيفة على مقاتلي «النصرة»، مشيرة أن هجوم «النصرة» هو انتهاك جديد بحق ما يسمى «الثوار» في ريف إدلب.

وأضافت: إن «أحرار الشام» تدخلت كوسيط لوقف إطلاق النار بين الطرفين من دون الإفصاح عن خطوات لاحقة تضمن عدم تكرار هذه الاعتداءات من قبل «النصرة».

الوطن
عين على الوطن... سوريون يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠